

النسق الأسري المدرك لدى المرأة المتأخرة في سن الزواج قامت بمحاولة انتحارية

د. أيت مولود يسمينة - جامعة ورقلة- الجزائر د. أبي مولود عبد الفتاح - جامعة ورقلة -
البريد الإلكتروني: youidir@yahoo.com

ملخص:

يعمل الزواج على تحقيق استقرار وتوازن الفرد والمجتمع، فمن خلاله تتحقق العديد من الفوائد الصحية والنفسية للفرد بالرغم من الأهمية التي يحظى بها إلا أن التحولات الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية وحتى السياسية أدت إلى إحداث تغييرات في نظامه، الأمر الذي أدى إلى انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين النساء و اللواتي أصبحن يشهدن بالموازاة مع تقدمهن في السن دون زواج اضطرابات نفسية وسلوكية مختلفة يصعب فهمها عند تجاهل أهمية هذه الرابطة المقدسة، ومن هذه السلوكيات المضطربة نجد إقدامهن على المحاولة الانتحارية التي تمثل ترجمة للحيرة والتهميش والصراعات النفسية التي تعيشها تلك النسوة. وبلعبت الأسرة لإطار المرجع لنماذج السلوكية المستقبلية فإنها في النهاية هي التي تحدد ما إذا كانت المرأة قد حققت صحتها النفسية أم لا. وعليها عتظرت الأنساقتدرس الفرد داخل نسقه الخاص كالأسرة عن طريق الصيرورة العلائقية بين الأفراد الذين تتكون منهم لذلك نسعى من خلال هذه الدراسة تحليل طبيعة إدراك النسق الأسري من طرف المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت بمحاولة انتحارية. الكلمات المفتاحية: النسق الأسري المدرك المرأة المتأخرة في سن الزواج، المحاولة الانتحارية

Family models perceived by the woman experiencing a late marriage age and attempted suicide

Abstract :

Marriage plays an important role in stabilizing and balancing the life of the individual and the society. It helps gaining numerous psychological and healthy benefits. Despite its importance, the cultural, socio economic and even political changes have led to bring about many modifications in the social system that increased the phenomenon of women's marriage delayed age. Living this situation, women experience many psychological and behavioral disorders difficult to understand due to the misconception of this sacred relation. These troubled behaviors find their feet on the suicide attempt, which represents and reflects the feeling of confusion and marginalization and psychological conflicts these women usually went through. Considering the fact that family is the referential framework of the future behavioral patterns, it is a crucial factor that determines whether or not woman has achieved her mental health. For this reason the model theory aims to account for the interrelations and interactions of individuals as members within a family. The study aims to analyze how the woman who experienced a late marriage age and attempted a suicide view and perceive the nature of this relation. **Key words:** Family model perception, delayed marriage among women, suicide attempt

مقدمة: يعود تاريخ السلوك الانتحاري إلى فجر حياة الإنسان، وهو ظاهرة تمس الأفراد مهما كان عمرهم، جنسهم، عرقهم ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي، ومفهومه يستعمل بصفة عامة إذ يعبر عن كل فعل يمكن أن يؤدي بصاحبه إلى الموت، غير أن السلوك الانتحاري واقع متصل بقوة كامنة تشمل تصور الانتحار ثم التأمّلات الانتحارية يليها محاولات الانتحار وأخيراً إكمال هذه المحاولة بالمرور إلى الفعل عند البعض، وأسبابه متشعبة ضمنية كانت أو صريحة، وعليه نود من خلال هذه الدراسة أن نقف عند أحد أسباب الظاهرة والذي يتمثل في إدراك النسق الأسري عند إحدى شريحتي المجتمع والمتمثلة في النساء المتأخرات في سن الزواج.

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر الزواج أمل الغالبية العظمى من الشباب ذكورا وإناثا خاصة في مرحلة العقد الثالث من الحياة، لما يسهم به في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم، ولأن الزواج يمثل قنطرة عبور بين احتياجات المجتمع لكي يحافظ على كيانه واحتياجات الأفراد لتحقيق ذاتهم، فإن إشباعه بنجاح يؤدي إلى الشعور بالسعادة وتحقيق مطالب النمو مستقبلا، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب الفترات التالية من الحياة⁽¹⁾.

إذ يعمل الزواج على تنظيم العلاقات الجنسية، فيشعر كلا الجنسين بالسكن الروحي والطمأنينة، وتقوى الروابط الاجتماعية و به يتجنب الفرد والمجتمع الكثير من الآفات الاجتماعية، إلا أن التحولات الثقافية، الاجتماعية، الاقتصادية حتى السياسية أدت إلى إحداث تغييرات في نظام الزواج من حيث السن، أسلوب الاختيار، السكن... إلخ الأمر الذي أدى إلى انتشار ظاهرة العنوسة بين النساء. فالعنوسة إذن ظاهرة اجتماعية يقصد بها مكوث الفتاة في بيت أهلها حتى بعد بلوغها سن الزواج مقارنة بالسن السائد في المجتمع الذي تعيش فيه لقد كشفت الاحصائيات عن استفحال هذه الظاهرة في العالم عامة والجزائر خاصة هذا ما أدى بالمختصين إلى دق ناقوس الخطر محاولين بذلك دراستها وتحليلها بهدف وضع العديد من المناهج التشخيصية للبحث عن الأسباب التي أدت إلى انتشارها والتي أنسبتها الدراسات إلى زوايا متعدّدة: نفسية، اجتماعية، اقتصادية، علائقية... لإيجاد الحلول والتقليل من النتائج السلبية والوخيمة المترتبة عنها لاسيما على مستوى المرأة نفسها. إذ نادرا ما نجد عانسا تتمتع بحياة طبيعية مقارنة بغيرها من المتزوجات، فهي تعاني الوحدة والإحساس بالدونية والفراغ النفسي والحرمان العاطفي والجنسي ومشاعر الأمومة، ولأن المرأة تقيس نفسها بالمعايير التقليدية التي كانت تمثلها في طفولتها، أي أنها كامرأة لا بد من أن تتزوج و تنجب الأطفال، فإنه يصعب عليها التخلي عن دورها كزوجة أو كأم، فقد لا تتحمل أن تكون محرومة من مشاعر الأمومة التي تشعرها بأنوثتها⁽³⁾.

وعليه فأمام حرمان المرأة المتأخرة في سن الزواج من المزايا التي يعود بها هذا العقد الشرعي على صحتها النفسية والجسمية كالرغبة في الانجاب والتي "...تغرس في نفسية المرأة منذ الطفولة" (4) تعيش هذه الأخيرة أزمات نفسية تعرقل مسار حياتها العادي، وتخلصا من هذه المعاناة تلجأ المرأة إلى طرق إما أن تكون إيجابية مستعينة بميكانيزم التسامي والذي يبدو في نجاح أعمالها، أو سلبية كأن تميل للعنف والعدوان نتيجة لتراكم الغضب بداخلها، وقد تصب هذه الشحنة السلبية على ذاتها محاولة تدميرها بمختلف الوسائل، وقد يؤدي بها الأمر إلى الوقوع في ظاهرة الانتحار.

إن هذه الآفة تمثل شكلا فريدا من أشكال الجرائم التي يكون فيها الجاني والمجني عليه شخصا واحدا، فمحاولة قتل النفس ترمي في نهاية المطاف إلى تدمير الذات بواسطة الذات، غير أن للمشكلة بعدا آخر يتمثل في كون أنها تعد عملا عدائيا موجها ضد الآخرين (الأسرة، الأهل، الأصدقاء، الزملاء، الجيران، المجتمع)، ذلك أن هدف الفرد المقدم على الانتحار يكمن في جلب الحزن والندم لأقاربه وأعضاء مجتمعه الذين تسببوا في همومه وأحزانه وقيامه بالمحاولة الانتحارية (5).

إن نقطة التقاء آراء المحللين ونتائج البحوث حول الظاهرة قيد الدراسة كما يقول الباحث **دافيد سون (1934)** تكمن في أن زمن شروع الشخص في الانتحار تكون موارده قد انهارت وقد هدفه، ويكون الموقف الانتحاري المباشر عاملا مسيطرا يحد من مجال شعوره بالوحدة، فتصبح المراكز العصبية العليا غير قادرة على الضبط، وتكون النتيجة شلل القدرة الذاتية السوية عن رفض أو تجنب ما يضر بحياته (6). وبذلك فقد

والخصائص الشخصية للفرد في ظهور المحاولة الانتحارية، فركز التحليل النفسي علنا لإطار النظرية الفرويدية، إذ يرى **رولف**

Rolef

(1928) أنا الشخص الذي قبلت تنفيذ الانتحار يتميز بشخصية نرجسية تعجز عن مواجهة مواقف التهديد، بما تتضمنه من فشل وحرمان، فيفقد وجدانا التقدير الذاتي، وتنمو فيه نزعات متحبطة وتهربا من هذا الوضع يلجأ إلى المحاولة الانتحارية.

لكن بالرغم مما أسهمت به الدراسات النفسية على تنوعها في إلقاء الضوء على الديناميكيات النفسية للأفراد إلا أن هناك اعتبارات أخرى كالجانب العائلي . " ذلك أن الفرد لا يمكن فصله عن البيئة المحيطة به، فهو دائم التفاعل معها إذ يؤثر ويتأثر بها وفي اتصال مستمر بالمقربين منه، لهذا يمكن اعتبار الفرد كعنصر من النسق الكلي (الأسري) الذي ينتمي إليه، إذ بقواعد هذا النسق يتحدد سلوكه، فإذا حدث تغيير في إحدى عناصره فإنه يؤدي إلى تغيير النسق ككل" (7).

عمار

ومنينهذه الدراساتجددراسةالباحث

(1990) التبيينتوجود علاقةسببيةموجبةبينالبيتالمتصدعوالمحاولةالانتحارية،إذلاحظأنالعواملالتيساهمتمفيظهورالمحاولاتالانتحاريةتتمثلإمافيومتالأيبنسبة(28%)،إماحرمانأبويننتيجةالطلاقأسوءتفاهمنسبة(40%) والنسبةالباقيةأي(32%) متعلقةبالصراعاتالعائلية. كما تبين من دراسة الباحث **بنخليفة** (1969) أن الكثير من الأفراد المحاولين للانتحار قد عانوا من سوء المعاملة الوالدية خاصة من ناحية السلطة الأبوية التي تتمتعها القسوة المفرطة والحرمان الكلي من السلطة⁽⁸⁾.

لذلك نذهب ونقول أن المحاولة الانتحارية عند المرأة المتأخرة في سن الزواج ليست استجابة للضغط الذي يسببه عدم زواجها رغم تقدمها في السن فحسب، بل أن هذه المحاولة ناتجة كذلك عن إدراكها أن مناخها الأسري مناخ زائل لا محالة، هذا ما يشعرها بالحرمان من الدفء الأسري، إضافة إلى وجود خلل في التفاعل بين مجموع عناصر النسق الذي تعيش فيه. وعليه جاءت دراستنا هذه بهدف الكشف عن إدراك المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت بمحاولة انتحارية لطبيعة النسق الأسري الذي تعيش فيه وهذا بالإجابة على الأسئلة التالية:

- 1- هل تدرك المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت بمحاولة انتحارية نسق أسرتها على أنه متوازن؟.
- 2- هل تدرك المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت بمحاولة انتحارية نسق أسرتها على أنه منغلِق؟.

2- فرضيات الدراسة.

- 1- تدرك المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت بمحاولة انتحارية نسق أسرتها أنه متوازن.
- 2- تدرك المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت بمحاولة انتحارية نسق أسرتها أنه منغلِق.

3- أهداف وأهمية الدراسة:

إضافة إلى إشباع الفضول العلمي في فهم مظاهر المحاولة الانتحارية وآلية تأثير وتأثر أفراد النسق الأسري فيما بينهم ومساهماتهم في ظهور الآفة سواء إذا كان هذا النسق في صورتها المتزنة أو المتصارعة، وكذا في صورتها المفتوحة أو المغلقة، فإن هدف الدراسة ينحصر كذلك في محاولة التحقق من صحة الفرضيات المذكورة آنفا والتي تسمح لنا بمعرفة طبيعة العلاقة التي تجمع المرأة المتأخرة في سن الزواج ومحيطها العائلي، لا سيما أنها تعيش صراعا نفسيا أوجده بقاؤها بدون زواج ولا انجاب ومنه اختلال توازنها النفسي، فالسلوك الانتحاري لا يعود فقط إلى عوامل فردية كالضغط النفسي وإنما تشترك في إحداثه عدة عوامل والتي نكر منها العلاقات الفردية خاصة منها الأسرية.

كما جاءت هذه الدراسة المختصرة للفت النظر والانتباه إلى العلاقة التي يمكن أن تربط النسق الأسري للمرأة المتأخرة في سن الزواج بالنسق النفسي لها، وإن كانت دراستنا هذه متواضعة إلا أنها قد تكون تمهيدا لأبحاث معمقة، تبيّن خفايا الظاهرة بشكل أفضل مما يسمح بالتقليل منها نظرا لما تساهم في إخلال توازن نفسية المرأة بعد تحريمها من فوائد الزواج.

4- مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الاجرائية:

4-1- النسق الأسري:

4-1-4- لغة :

النسق حسب **متريالياس (1998)** هو ما كان لظواهر من كاشي، نسق : نسقي :
أي نظم هورته، نسقا لكلاما يعطى بعضه لبعض، وعرفها المعجم الإكلينيكي الخاص بالعلاجات الأسرية النفسية
"النسق هو الكلام من عناصر وهي في حاله اتفاقا لوهذا اتفاقا علاقتها خاصة بانساق متماثلة .
4-1-4-2- اصطلاحا :

يعرف **احمد زكي (1978)** النسق على أنه :
"مجموعة من المتغيرات الشديدة الترابط بين بعضها، بحيث تحدث تغييرا في أحد المتغيرات تكون لها تأثير حتميا على المتغيرات الأخرى" (9)
وجاء في تعريف **هالي Halley (1993)** للنسق الأسري على
أنه "منبينا لأنساق المعقد في عناصره، وهو النسق الحي المعقد، إنه جدير على الضبط الذاتي، ويعتبر الاستقرار والتغيير مفهومين مترابطين
ورينابقا النسق الأسري، فالاستقرار ضروري من حيث إصابة الأهداكتشكيل للزوجين والأولاد وتحويل الأجيال (10).
و يرى **أندولفي Andolfi (1982)** أن هؤلاء الأفراد الذين يكونون أسرة واحدة يكونون في حالة انتاج
علاقات فيما بينهم وكذا انتاج قواعد تقوم بتسيير وتعديل حياة الجماعات (11).

4-1-3- اجرائيا :

هو مجمل العلاقات والتفاعل والتواصل الذين يجمعون المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت بمحاولة
انتحارية بمحيطها الأسري
وهي في حاله اتفاقا لمستمحيطها كثيرا وتؤثر للأفراد فيما بينهم (داخليا لنسق) وفي نفس الوقت مع المحيط الخارجي (تفاعلا مع
لأنساق الأخرى)، كما انهم مدرك من قبل المفحوصة والتي تدركه وتصرح عن نوعه من خلال اختبار الإدراك
الأسري.

4-2- المحاولة الانتحارية:

4-2-1- لغة:

إذعنا اللسانا العرينجد أن كلمة "انتحار" مشتقة من مصدر الفعل "نحر" أي "ذبح" أما اسم الفعل هو "النحر" ومعناها أعلنا الصدر (12).

4-2-2- اصطلاحا:

وقد جاء في اللغة الأجنبية تعريف المصطلح كالآتي:

- الشخص الذي يحاول الانتحار: (Suicidant) فهو الشخص الذي قام بسلوك الانتحار وفشل في محاولته، بهدف توجيهها إشاراً لآخرين عن وضعيتها النفسية، ويمكن أن يتبع الانتحار الفاشل محاولة انتحارية أخرى قد تكون ناجحة.
- الشخص المؤهل للانتحار: (Suicide) هو ذلك الشخص الذي يكون في وضعية تأسه للانتحار التي يعبر عنها بواسطة سلوكات وإشارات محددة (13). ويمكن تعريف المحاولة الانتحارية على أنها طريقة لها هدف إعطاء الموتى تحقيقاً ذلك (14). أي أن مصطلح المحاولة الانتحارية يطلق على التخطيط السلوكي الذي يهدف إلى إيذاء الذات بالموت وتكون نتيجته الفشل في تحقيقه.

ويعتبرها بيك Beck وآخرون (1979) كمرحلة من مراحل الانتحار الفعلي، ويتفق مع موبونر Bonner وريش

Ritch (1987)

فيكون السلوك الانتحاري هو "عملية مركبة من مراحل مختلفة تبدأ بتصور الانتحار الكامن، وتتقدّم خلالها مراحل من التأمل للانتحار النشط، ثمّال تخطيط للانتحار النشط، وفي النهاية تنتهي كمشاكل أو لا تنتهي نشاطاً للفرد، وقد يتذبذب مركز الفرد في هذا العملية وفقاً لتأثير العمليات البيولوجية النفسية والاجتماعية (15).

4-2-2- اجرائيا:

هي كل محاولة فاشلة لإيذاء الذات والتي تطبقها المرأة المتأخرة في سن الزواج بشكل إرادي على نفسها بهدف تنبيه أفراد نسقها الأسري على الوضعية النفسية المتصارعة التي تعيش فيها.

4-3- تأخر سن الزواج:

4-3-1- لغة:

يقال عنست الجارية، تعنس، عنوسا فهي عانس والجمع عنس وعوانس وعنست، وهي معنّس إذا طال مكوثها في بيت أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبقار ولم تنزوج قط، فإن تزوجت مرة فلا يقال عنست (16).

4-3-2- اصطلاحا:

يعرف **مصطفى بوتفوشنت** (2005) العزوبة ويقول أنها " كل فرد وصل سن الزواج ولم يتزوج بعد، أي بقي أعزبا نظرا لظروف حالت بينه وبين الزواج، قد تكون ظروفًا نفسية، اجتماعية أو مادية" (17).
أماف. عادل Adel. F (1990) فيرى أن " العنوسة "حالة تهميشية مرفوضة من طرف المجتمع والأهل وهي صعبة التقبل من طرف صاحبها سواء كان رجلا أو امرأة" (18).
4-3-2- اجرائيا:

هو بلوغ المرأة سن الخامسة وثلاثين سنة دون زواج مع عدم تجاوزها سن الخامسة و الأربعين سنة حسب العينة التي ستجرى عليها الدراسة.

5- أنواع الأنساق:

يمكن التمييز بين نوعين من الأنساق حسب ستايبير وهما:

5-1- الأنساق المغلقة:

هي أنساق لا تقبل إدخال أو إخراج معلومات من النسق تتسم بالصلابة العضوية (Benoit,)
1995 فهي أنساق منعزلة عن المحيط أو البيئة الموجودة فيها، يمكن أن تحتوي على أنساق اصطلاحية، كأنساق المعادلات، أو أنساق الفيزياء والكيمياء المتفق عليها (19) و قد وصفت ستايبير (دونسنه) النسق المغلق بأنه محكوم بالقوة والطاعة والحرمان والخضوع والذنب ولا يمكن أن يسمح بأي تغيير (20)

5-2- الأنساق المفتوحة:

وهي تلك الأنساق التي تتغير باستمرار الطاقة والمعلومات مع المحيط الخارجي، وهي أنساق حية تتطور من الميلاد إلى الزوال وتمر بالمرحل التي تشكل الدورة الحويية (21) أي أنها أنساق تتسم بالتبديل والتغيير المستمر للطاقة والأخبار مع البيئة، من بين الأنساق المفتوحة نجد الأنساق الحية التي تتسم بالتطور مع الوقت من الولادة حتى الموت عبر المراحل التي تشكل ما تسميه بالدورة الحية « Cycle vital » (22).
فالنسق المفتوح هو القابل للتغيير حسب السياقات المتغيرة، وهذه الأنساق تقبل كل التغيرات

للمشاعر بما فيها الأمل والحب والغضب والإحباط والحزن والمتعة والحنان، فحسب فرجيناسايبير (دون سنه) فإن أفراد مثل هذا النسق لديهم تقدير عال لذواتهم وينزلون أنفسهم المنزلة التي تستحقها، كما تعتقد نفس الباحثة أنّ الأسر تحاول أن تبقى على التوازن الحيوي باللجوء إلى مختلف الأساليب والوسائل للتكيف والتوافق مع التغيير، وعلى وجه خاص فإنهم يؤسسون قواعد للسلوك وأساليب للإتصال. في بعض الأحيان الجهود التي تهدف إلى الحفاظ على التوازن الحيوي تتبع أساليب سلوكية قد تؤدي إلى أعراض بدلا من أن تسترد التوازن في فترات التحول والانتقال (23). أي أن النسق المفتوح هو النسق المتحول باستمرار والمتطور

يظهر من خلال قدرته على التخلي عن الثبات لفترة ثم يعود إليه مرة أخرى، ويقوم خلالها بإعادة التنظيم باتجاه جديد.

6- أهداف المحاولة الإنتحارية:

من بين الأهداف التي يلجأ إليها الشخص من قيامه بالمحاولة الانتحارية نذكر:

6-1- التعبير عن العدوان:

يعتبر الإنتحار عدوانا سواء موجها نحو الذات لمعاقباتها أو نحو الآخرين، وهو عدوان متعمد وواعي هدفه الأخذ بالثأر والرغبة في إلحاق الأذى في الشخص موضوع العدوان وجعله يشعر بالندم من أجل تحميله مشاعر الذنب، غير أن هدفه ليس العدوانية بل التهديد فالعديد من الشباب المحاولين للإنتحار يبررون فعلهم الإنتحاري كوسيلة مختارة للفت انتباه المحيط إليه، أما بالنسبة للعدوان نحو الذات فان غريزة العدوان موجّهة نحو الذات الأصلية للفرد (24).

6-2- النداء:

فللإنتحار حيلة يستعملها الشخص لطلب النجدة نظرا لشعوره بالخجل وعدم القدرة على مواجهة المشاكل وهذه الحالة نجدها أكثر في الشخصية ذات البنية الهستيرية، فهذا السلوك يعتبر "كرسالة نجدة" يرسلها الفرد إلى محيطه لينفذه ويساعده ويعطف عليه، إذن هي استغاثة لا شعورية تتضمن في نفس الوقت عقابا ذاتيا (25).

6-3- الهروب:

يواجه الفرد في حياته عدّة مشاكل فهناك من يمكنه التصدي لها، وهناك من ليس له القدرة على مواجهتها، لهذا يستعمل الهروب كميكانيزم دفاعي لتجنب مواجهة مشكل نفسي كالرسوب المدرسي، وتخفيفا من حدة قلقه والضغط النفسي المتواصل الذي يعيشه، وبهذا تعد المحاولة الإنتحارية وسيلة مرضية للتكيف تترجم عدم القدرة على التحكم البيئية التي يعيش فيها الفرد (26).

6-4- التهديد:

قد يستخدم الفرد عدة طرق لتلبية مطالبه من بينها المحاولة الإنتحارية كسلاح يهدد به الشخص المهم في حياته بتحميله كامل المسؤولية عن فعله إن لم يتم تلبية مطالبه ورغباته (27). ويسمي ريموند **Rauymond** (دون سنة) هذا السلوك " بعملية التحذير " والتي نشاهدها في الغالب عند المرأة (28).

6-5- المحاولة الإنتحارية كوسيلة اتصال:

جاء الفعل الإنتحاري ليعوض أو يكمل أو يمثل الكلمات أو الكلام غير الكافي أو المستحيل والمرفوض أو الممنوع من طرف المحيط المعاش، فيما يكون الفرد في حالة عذاب، و تكون نداءات الألم

غير معروفة أو محبوسة . بهذا السلوك يلمح إلى وجود عائق في الإتصال العائلي ويرغب في الإنفصال ويضع حد لذلك ليصل في النهاية سواء إلى الفراغ العلائقي أو إلى مرحلة من العدوانية ويعتبر الإقدام على الإنتحار فقداناً للأمل في آخر محاولة فاشلة لتغيير عمل النسق العائلي بطريقة سليمة وصحيحة . وتحمل المحاولة الإنتحارية رسالة لتعبّر فيها عن فقدان الأمل في الحب والغضب الشديد إضافة إلى تعبيرها ودلالاتها عن طلب النجدة ، كما أنها لا تدل على معاناة الفرد فحسب بل تعبر أيضاً عن معاناة كل النسق العائلي الذي يعيش فيه، ويمكن تسمية هذا الفعل " بالإتصال اللوجداني المتناقض " **communication ambivalente**⁽²⁹⁾.

كما تشير الدارس ة التي قام بها ريش RICH وآخرون (دونسنة) إلى أن الذكور يبدو أن أكثر دافعية في محاولات الإنتحار الناجمة من إناث، ذلك لأن الذكور يخافون أن يظهروا بالضعف باعتباره محاولوا الإنتحار مما يدفعهم إلى استعمال الأسلحة النارية والشنق، أما الفتيات يستعملن وسائلاً خطيرة كقطع الأوردة الدموية أو تناوول العقاقير، في محاولة انتحارهن . وعليه يبدو جلياً أن محاولة الذكور للإنتحار أكثر جدية من المرأة التي عادة ما لا تكون محاولاتها مجددة وهذا للأسباب التالية:1- ضعف الرغبة في الموت.

(2)-

أساليباً وطرقاً لإنتحار التي تختارها المرأة سهلة المنال ومتوفرة عادة فتكون أقل هلاكا ومماتا من قبل لأساليب التي تختارها الرجال.

(3)- تستخدم المرأة في الإنتحار وسائلاً أقل عنفاً وأقل تدميراً وتحطيماً للحياة مثل السم.

(4)- هدف النساء في اختيار وسائل غير مميتة وغير مهلكة هو كسب عطف المحبب والزوج بعدما يقدمن على استخدام تلك الوسائل⁽³⁰⁾.

7- إجراءات الدراسة الميدانية:

7-1- مكان إجراء الدراسة:

تم تطبيق الدراسة في المستشفى الجامعي " ندير محمد " المتواجد في مركز ولاية تيزي وزو، يمنح هذا المركز الاستشفائي خدمات صحية لحوالي (3) ملايين من السكان حسب تصريحات مدير المستشفى، كما يعد ساحة للتربص لمجموعة من الطلبة في مختلف التخصصات المتعلقة بالصحة. وقد كان قسم الأمراض العقلية مكان إجراء دراستنا وهذا بعد تحويل المريضات من قسم الاستعجالات الطبية لوضعهن تحت المراقبة الطبية، وقد دامت مدة التطبيق حوالي (5) أشهر ابتداء من الحصول على أول حالة في (26) ماي 2015، ويعود طول مدة التطبيق إلى صعوبة الحصول على نساء تستوفين شروط الدراسة.

7-2- منهج الدراسة.

يحدد منهج الدراسة في إطار أبعاد المشكلة و أهدافها ، وبما أن موضوع هذه الدراسة يحاول التعرف على بعض من جوانب شخصية المرأة المتأخرة في سن الزواج والمتمثلة في تقدير الذات و السلوك العدواني ، فإن

الحاجة تدعو إلى استخدام المنهج الاكلينيكي الذي يتماشى مع أهدافها و يتفق مع البعد الزمني الذي تجري فيه.

7-3- كيفية اختيار العينة:

- تم الاعتماد في اختيار أفراد عينة الدراسة على طريقة العينة المقصودة، وهي عينة يتم اختيارها بأسلوب غير عشوائي، وهذا بعد التأكد من استقائهن للشروط التالية:
- 1- أن تكون المرأة غير متزوجة ولم يسبق لها الزواج من قبل.
 - 2- أن تكون المرأة قد تجاوزت سن (35) سنة، كون أن هذه السن تبدأ فيها مشاكل الانجاب عند بعض النسوة كبداية اضطراب الهرمونات المسؤولة عن ذلك.
 - 3- أن لا تكون المرأة تتناول عقاقير مهدئة.
 - 4- أن يكون والدي المرأة على قيد الحياة.
 - 5- عيش المرأة في أسرتككون من الأب والأم والاخوة فقط لامكانية القيام باختبار الادراك الأسري.

8-4- أدوات الدراسة:

8-4-1- المقابلة العيادية نصف الموجهة:

اعتمدنا في دراستنا على المقابلة العيادية نصف الموجهة بهدف الحصول على معلومات اضافية يعجز اختبار الادراك الأسري عن تقديمها، وقد شملت محاور دليل المقابلة على ما يلي: محور خاص بالمعلومات الشخصية، معلومات خاصة بالوالدين ، بيانات تظهر علاقة المفحوصة بالأسرة ، وأخرى تبين علاقة أفراد الأسرة بالآخرين، أما المحور الأخير فيتضمن أسئلة تكشف عن النظرة المستقبلية للمرأة.

'Family Apperception Test' " 8FAT 4-2- اختبار الادراك الأسري

هو اختبار اسقاطي صمم على يد مجموعة من الباحثين مثل ألكسندر جوليان، صدر في صورته الأولى باللغة الانجليزية سنة (1988)، وترجم إلى الفرنسية من قبل مركز علم النفس التطبيقي سنة (1999)، واستمد أسسه من مدرسة الأنساق التي تعتبر سلوك الفرد نتيجة لتفاعلات تحدث بين الفرد وأفراد آخرين من الأسرة والذين يملكون وظيفة هامة في تحديد سلوك هذا الفرد. يتكون الاختبار من (21) لوحة ملونة بالأسود والأبيض ويوجد في كل لوحة رسومات تظهر وضعيات وعلاقات أسرية يومية تعكس تداعيات اسقاطية على العمليات الأسرية، ويطبق على الأطفال والراشدين ابتداء من (6) سنوات. وقد صمم هذا الاختبار من أجل الجمع في التطبيق الاكلينيكي بين التقييم الفردي والتقييم العائلي في مجال الصحة العقلية من أجل وضع برامج علاجية والأخ بعين الاعتبار مميزات النسق الأسري⁽³¹⁾.

9- تحليل نتائج اختبار الادراك الأسري:

لقد اعتمدنا في مناقشة بروتوكول الحالات الخمس على الأسئلة الثمانية التي استمدها الاختبار من المدرسة النسقية كما نكتفي بتحليل حالة واحدة فقط .

- تحليل نتائج الحالة (1) ليندة:-91

- هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات عمل مقبولة؟

من خلال تحليل بروتوكول الحالة يبدو جليا أنها ذكرت قصصا كاملة لا غموض فيها، ولم نسجل أية إجابة غريبة، كما عبرت عن كل اللوحات ولم تمنع في ذلك هذا ما سهل علينا عملية التقطيط ووضع فرضيات عمل صحيحة. وعليه يمكن الاعتماد عليه كبروتوكول لاختبار فرضيات دراستنا.

- هل تظهر الصراعات في بروتوكول الحالة ؟

وهي درجة مرتفعة، إذ سجلنا في الصراع الظاهر (24/7) (n=26) إن الدليل العام لسوء التوظيف يعادل ، والشيء المثير للاهتمام أن درجة غياب الصراع أعلى من درجة الصراع، (n=12) مقابل غياب الصراع وهذا لا يدل على الغياب الفعلي إذ هناك صراعات خفية ، والدليل على ذلك تكرار جملة " ماشي كما احنا " أين يظهر الصراع ؟ :

ويبدو في اللوحات ذات (n=5) بالرجوع إلى شبكة تفريغ الحالة يظهر أن الصراع الأسري الظاهر مرتفع الأرقام (1،3،6،11،17،18)، وصراع زوجي في اللوحتين (7،9) ولم نسجل أية صراعات خارج الأسرة ، هذا ما يؤكد سرد المفوضة في المقابلة أن الأب يرفض دخول الجيران إلى منزلهم أو النوم عند الخالة أو العم الأكبر كون أنهم لم يطلب أولادهم الزواج بنا نحن البنات .

ما هو نوع التوظيف المميز لهذه الحالة ؟:

لكن قوة سيطرة الأب جعلت (n=4) رغم ارتفاع الصراعات الأسرية إلا أننا سجلنا وجود حلول ايجابية وذلك يعود (n=10) الحالة لا تشارك في ايجادها، كما سجلنا في تحديد الحدود " غير مناسب/ مشارك" إلى أن الحالة تصف نمط عيش الأسر المصورة بالطبيعية والمثلية، هذا ما يدل على عدم رضاها بحال أسرتها.

- ماهي الفرضيات التي يمكن صياغتها لنوعية العلاقة الظاهرة على مستوى هذه الأسرة؟

من خلال تحليلنا لهذا البروتوكول نرى أن سبب قلق الحالة هو شدة صرامة الأب ولم نسجل أية لنسق المغلق مقابل لا شيء في النسق (n=6) نقطة في "أب متحالف" أو "زوجين متحالفين"، كما سجلنا المفتوح ، هذا ما يبين عدم تنفيس الأسرة عن الشحنات الانفعالية السلبية الموجودة فيها.

- هل هناك مؤشرات لعدم التكيف ؟

يفسر عدم تكيف الحالة، هذا ما أعاق النمو (n=2) والاهمال بـ (n=1) (إن سوء المعاملة المسجل بـ العادي داخل الأسرة، حيث ظهر في بعض السلوكيات المرضية داخلها كتعاطي الأخت الكبرى للمخدرات وضرب الأب للأُم ولبناته اضافة إلى قيام الحالة بالمحاولة الانتحارية.

- هل توجد في هذا البروتوكول مسائل تساهم في إعداد فرضيات اكلنيكية ؟

من خلال نتائج المقابلة العيادية نصف الموجهة ونتائج اختبار الادراك الأسري نتوصل إلى صياغة الفرضية الاكلينيكية التالية: أن القهر والتسلط وسوء المعاملة الأبوية خاصة التي تعيشها المرأة داخل أسرتها تصبح عناصر أساسية تنتظم عليها الدينامية الأسرية التي تؤدي حتما إلى مشاكل التكيف. فالجو الأسري المتصارع والمنغلق يعتبر أرضية خصبة لانتاش اضطرابات نفسية وسلوكية وحتى عضوية لدى أفرادها ، فما بالك عند احاطة هذا المناخ الأسري بامرأة تعاني من شبح الوحدة نتيجة بقائها دون زواج.

10- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

نتائج اختبار الادراك الأسري للنساء المتأخرات في سن الزواج						
المجموع	سامية	فوزية	حنان	ججبة	ليندة	الفئة
						أشكال التفاعل
42	8	8	9	10	7	1- الصراع الظاهر
34	6	7	7	9	5	- صراع أسري.
8	2	1	2	1	2	- صراع زوجي.
						2- كيفية حل الصراع:
2		2				- حل سلبي.
						3- ضبط النهايات:
7	1	3	3			- مناسبة/ غير مشاركة.
15				5	10	- غير مناسبة/ مشاركة.
						- غير مناسبة/ غير مشاركة.
						4- نوعية العلاقات:
10	2	6	2			- أم عامل ضاغط.
8		2	3		3	- أب عامل ضاغط.
14	4	2	3	5		- أخ/ أخت عامل ضاغط.
8	3		5			- زوجين عامل ضاغط.
						5- ضبط الحدود:
5			1	4		- انصهار.
1					1	- عدم الالتزام.
8				4	4	- الأم حليفة للحالة.
3				3		- الأب حليف للحالة.
16	1	3	1	5	6	- نسق مغلق.
00						6- الدائرة غير الوظيفية.
12	4	1	3	3	1	7- سوء المعاملة.
193	19	31	30	26	26	8- الدليل العام لسوء التوظيف.

إذا عدنا إلى نتائج تحليل اختبار الادراك الأسري FAT الخاصة بالنساء المتأخرات في سن الزواج

واللواتي قمنا بمحاولة انتحارية نجد :

في محور الصراع الظاهر الذي هو مجموع الصراع الأسري والزواجي، نرى أن العلامة مرتفعة و تقدر بـ (42/34) مسجلة للصراع الأسري مقابل (42/8) مسجلة للصراع الزوجي، هذا ما يكشف عن كثرة الصراعات الأسرية مقارنة بالصراعات الزوجية. وإذا نظرنا إلى نوعية الحلول الغالبة عند هؤلاء النسوة

نراه سلبية وتقدر بـ (N=2) مع غياب الحلول في أغلب الحالات . أما عن نوعية النهايات التي تربط عناصر أسر هذه الفئة موزعة كما يلي: (N=22) المجتمع فهي غير مضبوطة

- (22/7) : مناسبة / غير مشاركة.
- (22 / 15) : غير مناسبة / غير مشاركة.
- (22 / 00) : غير مناسبة / غير مشاركة.

وما هو ملاحظ أن النقطة المسجلة للنهاية (غير مناسبة / مشاركة) مرتفعة جدا، وعليه فالنهايات متداخلة بشكل سلبي بين أفراد أنساق الحالات الخمس، هذا ما يؤثر حتما على نوعية العلاقات التي تربط النسق الواحد، حيث سجلنا العلامة (N=40) أفراد لنوعية العلاقات موزعة كما يلي:

- (40 / 10) : أم عامل ضاغط.
- (40 / 8) : أب عامل ضاغط.
- (40 / 14) : أخ / أخت عامل ضاغط.
- (40 / 8) : زوجين عامل ضاغط.

وما يثير الانتباه هو أن عناصر النسق كله تشترك في إنتاج الضغط عند الحالات المدروسة، غير أن الدرجة أخ / أخت عامل ضاغط قد تصدرت القائمة تليها الأم ثم الأب والزوجين . أما عن ضبط الحدود فقد جاءت علامتها الكلية تقدر بـ (N=33) وهي موزعة كالتالي:

- (33 / 5) : انصهار.
- (33 / 1) : عدم التزام.
- (33 / 8) : أم حليفة للحالة.
- (33 / 3) : أب حليف للحالة.
- (33 / 16) : نسق مغلق.

وبهذا فإن الدليل العام لسوء التوظيف مرتفع يقدر بـ (N=193) وهذا راجع إلى كثرة الصراعات الضمنية الواردة في بروتوكولات أفراد العينة.

: وبالرجوع إلى فرضيتي الدراسة نستنتج ما يلي

1- بالرجوع إلى الفرضية الأولى التي تنص على إدراك المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت انتحارية نسق أسرتها على أنه متوازن لم تتحقق على مستوى العينة نتيجة لكثرة الصراعات داخل الأسرة مع وجود نافذة للتنفيس الانفعالي بسبب انغلاق النسق، وما يزيد الأمر سوء هو توظيف حلول سلبية (N=2) عدم للحلول الايجابية أو انعدام كلي (N=00).

بمحاولة 2- بالرجوع إلى الفرضية الثانية التي تنص على أن المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت انتحارية تدرك نسق أسرتها على أنه منغلق قد تحققت كليا على مستوى أفراد العينة إذ سجلنا (N=16) للنسق المنغلق.

فمن خلال النتائج التي عيّرت عنها أفراد مجموعة البحث نصل بالقول إلى أن الزواج عبارة عن هدف من الأهداف الأساسية التي تسعى إليه المرأة في حياتها، فهو عملية اجتماعية وخطوة أساسية في تكوين الأسرة، إشباعه بنجاح يساهم في تحقيق مطالب النمو مستقبلاً بينما يؤدي الفشل في تحقيقه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق (32).

وأمام تقدم المرأة في السن تتناقص أمامها فرص تحقيق هذا الهدف مما يشعرها بنوع من الإعاقة والنظرة التهميشية في مجتمع لا يرحم من يخالف قواعده وتقاليد، فرغم تغير مكانة المرأة في المجتمع نتيجة التحولات الثقافية والاقتصادية... يبقى الزواج هو المعيار الذي يشهد على كفاءتها وحصن عرضها وخصوبتها. لذلك يرى أستاذ علم النفس محمد حسن غانم (دون سنة) أن الفتاة العانس باعتبارها صاحبة المشكلة تشعر بالدونية وأنها أقل من الأخريات، فتصرخ بداخلها نداءات الأئوثة والأمومة مما قد يدخلها في دوامة القلق والاكتئاب واليأس والتشاؤم من الحياة (33).

غير أن آلامها النفسية تزداد كلما تواجدت بين أحضان أسرة تشعرها حقاً بافتقادها للفوائد التي يعود بها الزواج عليها، بل وأكثر من ذلك فإنه قد يصل بأفراد نسقتها الأسري إلى الاعتداء عليها لفظياً كالشتم أو حتى جسدياً كالضرب، هذا ما يجعل من العلاقة بين أفراد النسق مريضة مشحونة بالنزاعات والخلافات والصراع سواء بين المرأة والديها أو بينها وبين أختها أو حتى بينها وبين ذاتها.

كيف لا وأن اضطراب علاقتها بأعز أشخاص لديها ما هو إلا نتيجة عدم قدرتها على الحصول على فارس أحلام يحقق لها التوازن النفسي ويعيد إليها مكانتها بين أفراد أسرتها التي تلاشت مع تقدمها في السن وهي وحيدة. فالمشاعر السلبية والاحباطات والتوترات الناتجة عن عدم تحقيق رغبتها في الزواج تجعلها تعيش الوضعيات كتهديدات ومواقف محبطة، ذلك لأنها تدرك مدى أهمية الزواج بالنسبة لأفراد نسقتها من خلال اضطراب علاقتهم بها، وعليه فهي تعيش أيامها كتحديات أو مواقف تحتم عليها مواجهتها، فهي تواجه رفض الأم لعزوبتها بشتى السلوكيات، وتتحدى صرامة الأب ونظامه القاس تارة، كما تتصدى لتصرفات الأخ المتعجرف والمنحرف أحياناً، غير أن الحلول الإيجابية التي قد تقترحها في وسط متذبذب كهذا قد لا تلقى سوى التصدي، وإن كانت سلبية إن ذلك لدليل على استنزاف قواها العقلية وصبرها لأذى أهلها، الأمر الذي يدفع بها إلى القيام بالمحاولة الانتحارية، كطريقة للتخلص من معاناتها من جهة وكاعتداء على نفسها نتيجة للومها والحط من شأنها، كيف لا وأنها تدرك مدى معاناة والديها لبقائها كما هي.

ويؤكد هذه الفكرة شوكتيت Choquet (1989) أن وجود عامل ضاغط يزيد من خطر الانتحار، كما يؤدي عجز الفرد لحل الوضعية إلى زيادة التوتر النفسي الذي يظهر على شكل قلق متزايد واستنارة واحساس بالتهديد الذي يسبق المرور إلى الفعل الانتحاري المدرك كمرج وحيد للأزمة (34)، وعليه نذهب بالقول أن المرأة المتأخرة في سن الزواج قد تقدم على الانتحار نتيجة لإدراك نسقتها الأسري بالتصارع والانغلاق وعدم التوازن مما يجعلها تستجيب لمشاعر النقص والوحدة... الناتجة عن تأخر سن زواجها.

خاتمة:

بينت النتائج التي تم الوصول إليها بعد تحليل نتائج إختبار الإدراك الأسري وبالاستعانة بأجوية النسوة من خلال دليل المقابلة العيادية نصف الموجهة أن الفرضية الأولى التي تنص على إدراك المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت بمحاولة انتحارية نسق أسرها على أنه متوازن لم تتحقق وبذلك تم قبول الفرضية البديلة أي أن المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت بمحاولة انتحارية تترك نسقها الأسري على أنه متصارع، كما تحققت الفرضية الثانية على مستوى أفراد مجموعة الدراسة والتي تنص على إدراك المرأة المتأخرة في سن الزواج والتي قامت بمحاولة انتحارية نسق أسرها على أنه منغلق.

لقد انفتحت هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج مجموعة من البحوث والدراسات والتي بينت أن الفرد الذي يعيش في نسق متصدع مليء بالصراعات بين أفرادها يؤدي إلى انهيار وسائل الدفاع النفسية لديه، مما يؤدي به إلى القيام بالمحاولة الانتحارية تعبيراً عن شدة الضغط النفسي الذي يعايشه خاصة وأن فرص التنفيس الانفعالي محدودة أو منعدمة في مثل هذه الأنساق ومنه تطبق على نفسية المرأة قاعدة الضغط يولد الانفجار، فظاهرة المحاولة الانتحارية لا تعود إلى الضغط النفسي الناتج عن بقاء المرأة في سن متقدم دون زواج فحسب بل هناك عامل علائقي هاش هياً الأرضية الخصبة من خلال تصدع العلاقات الأسرية بين أفرادها، الأمر الذي أدى تراكم الضغط في نفسية المرأة والذي نفست عنه بعد انعدام الحلول الإيجابية بلجوتها إلى المحاولة الانتحارية، وعلى أساسه هذه الدراسات تم مناقشة النتائج التي توصلنا إليها.

الهوامش:

- ¹ 10- كتوم بلميهور (2006): الاستقرار الزوجي، دراسة في علم النفس، الجزائر، منشورات الحبر.
- ² أمال بن عيسى (2008): ظاهرة العنوسة في الجزائر، مذكرة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة البليدة.
- ³ سامر رضوان جميل (2002): الصحة النفسية، عمان، دار المسيرة للطباعة و النشر.
- ⁴ -Christiane. O, (2000) : **Peut- on être une bonne mère ?**,Borda, Paris, Librairie Arthème Fayard.
- ⁵ سواكري الطاهر (2008): موقف الصحافة المكتوبة من ظاهرة الانتحار في المجتمع الجزائري ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، الجزائر.
- ⁶ -غازلي نعيمة (2012): النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق (14-17) سنة، رسالة ماجستير منشورة في علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
- ⁷ - Neuberger. R (2006) : **Approche systémique des relations humaines**, Revue Société de recherche.
- ⁸ - عبيد غنية(1995)، محاولات الانتحار لدى الإناث وعلاقتها بالعوامل النفسية والأسرية، العمر (15-25 سنة)، رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر.
- ⁹ -غازلي نعيمة (2012): النسق الأسري وعلاقته بظهور المحاولة الانتحارية لدى المراهق (14-17) سنة، ص 38
- ¹⁰ - Jay Hally, (1993), **Stratégies de la psychothérapie**, Paris, Edition Eres, P47.
- ¹¹ غازلي نعيمة ، مرجع سابق، ص 75.
- ¹² - ابن منظور (1970)، لسان العرب، بيروت، لبنان، دار اللسان، ص 112.
- ¹³ - Roger Dufort Compers (1992) : **Dictionnaire du crime et de violence**, Paris, édition éres, p324.
- ¹⁴ - Harie Ranse, le Heneze, (2001), **suicide de l'adolescent**, Paris, Masson, p11.

- ¹⁵ - حسين علي فايد (2005)، المشكلات النفسية الاجتماعية، جامعة حلوان، ط 1، مصر، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، ص234.
- ¹⁶ - محمود المسعدي(1991): القاموس الجديد للطلاب، ط7، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
- ¹⁷ - مصطفى بوتقوشنت (2005): الزواج و الشباب الجزائري إلى أين؟...، الجزائر، دارالمعرفة للنشر و التوزيع.
- ¹⁸-Adel.F(sans date) : **Formation du lien conjugal et model familiaux**. Université de Paris.
- ¹⁹ - Philippe caille,(2003), **famille en crise**, Achevée d'imprimés France, ML, genive, Paris édition Médecine de Hygiène, p11.
- ²⁰ - علاء الدين كفاي،(2006)، الإرشاد الأسري، القاهرة، مصر، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ص 313.
- ²¹ - Benoit.J.C & all (1988) : **Dictionnaire clinique de thérapies familiales systémiques**, Paris ,ESF.
- ²² - Philippe caille, **famille en crise**, p11.
- ²³ - علاء الدين كفاي، الإرشاد الأسري، ص313.
- ²⁴ لعقاب مليكة،(2008)، العوامل الأسرية والنفسية للانتحار والمحاولة الانتحارية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا جامعة الجزائر، الجزائر، ص 34.
- ²⁵ - الذباغ فخري (1968): الموت اختياري، دراسة نفسية اجتماعية، ط2، بيروت، لبنان، منشورات المكتبة المصرية، ص181.
- ²⁶ - Chabrol,H (1992) : **les comportements suicidairesdel'adolescent**, Paris, Naduls, p82.
- ²⁷ - محمد عكاش، 1965، ص579
- ²⁸ - Maron ,P (1975) : **le suicide**, édition, paris, PUF, p74.
- ²⁹ - Chabrol,H , **les comportements suicidairesdel'adolescent**, p84.
- ³⁰ - معن خليل عمر(2005)، علم المشكلات الاجتماعية، ط1، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص278.
- ³¹ - Wayn.M Sotile, Alexender Julien 3, Susan.E. Henry, Dary.Osotile avec la collaboration de Danna Castro (1980): **Family Appercetion Test**, Traduit par les éditions du centre de psychologie appliquée, Paris, France.
- ³² - كتوم بلبيهوب، الاستقرار الزواجي، دراسة في علم النفس.
- ³³ - أغيل حورية (2007): **واقع العنوسة في المجتمع الجزائري- الأسباب و الحلول- مذكرة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر.
- ³⁴ - Choquet.M (1989) : **L'acte suicidaire, approche épidémiologique, act- méd- inter psychiatrie**, N°6, pp 4-7 .